

## (31) شرح منظومة الزمزمي - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني -

حفظه الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين أما بعد يقول المصنف  
رحمه الله تعالى النوع الرابع المشترك المراد بالمشترك هنا المشترك اللغطي - 00:00:01

اذ هو المنصرف اليه عند الاطلاق لا المعنوي. يعني المشترك نوعان لغطي ومعنوي وسيأتي باثنان والفرق بينهما ان المشترك اللغطي هو ما تعدد فيه الوضع والمعنى دون اللفظ تعدد فيه الوضع - 00:00:20

يعني هناك اكثر من وضع واكثر من معنى دون اللفظ. اللفظ لم يتعدد. اللفظ واحد كما ستأتي امثلته والمشتراك المعنوي هو ما اتحد فيه الوضع والمعنى واللفظ الوضع واحد والمعنى واحد واللفظ واحد لكنه يشمل افرادا - 00:00:39

يشمل وهو المعنی بالکلی عند علماء المیزان ما المقصود بعلماء المیزان علماء المتنطق علماء المیزان المراد به علماء المتنطق في علم المتنطق من درس علم المتنطق يعرف ما معنی لفظ مصطلح الكلی - 00:01:00

ما المراد بالکلی يقول اذا كنت درست المتنطق وتعرف ما معنی الكلی؟ فمعنی الكلی هو نفسه الذي يسمونه هنا بالمشترك المعنوي. اذا المشترك المعنوي والكل هما نفس الشيء وهو المعنی بالکل عند علماء المیزان وذلك مثاله - 00:01:21

لفظ العین العین المراد به الباصرة فان لفظه واحد وكذلك الوضع والمعنى الوضع يعني وضع العرب لذلك اللفظ فان لفظه واحد وكذلك الوضع والمعنى. ولكنه يشمل عین زید وعمر وبکر وغيرهم صح ولا لا؟ اذا هنا الان العین الباصرة العین الباصرة يعني العین هذی العین المعروفة التي ترى لماذا قال العین البصرة؟ لأن العین في الكلمة - 00:01:41

اللغة العربية لها معانی كثيرة جدا. هناك العین الباصرة وهناك العین بمعنى الجاسوس. وهناك العین بمعنى الماء. صح ولا لا هو يقول المثال الذي اربده وهو الذي يسمى بالمشترك المعنوي وهو الذي يسمى بالکلی عند علماء المتنطق هو ان يكون اللفظ واحدا - 00:02:15

والمعنى واحدا واللفظ واحدا ووضع العرب لفظة لعينك انت ولفظة اخرى لعين زید فالوضع واحد والمعنى واحد لما اقول عین زید جميلة وعین عمر قبيحة. معنی العین هنا وهنا واحد - 00:02:34  
واللفظ واحد العین والباء والنون. اللفظ ايضا واحد. لكن ما الاختلاف؟ الاختلاف هو في الافراد الافراد التي تحته فكلمة عین الباصرة هذه تطلق على عینك انت وعین زید وعمر وبکر ومحمد وخالد والى ما لا نهاية - 00:02:55

يعني الى الى ما شاء الله كثير يعني هذا ماذا؟ هذا المشترك المعنوي نعم وليس هو الذي نريده الان الذي نريده هو المشترك اللغطي وسيرجع اليه المصنف ويشرحه بالتفصيل وذلك كلفظ العین المراد به الباصرة فان لفظه واحد وكذلك الوضع والمعنى لكنه يشمل عین زید وعمر وبکر وغيرهم. وكالانسان مثال - 00:03:12

اخر للمشتراك المعنوي الذي يسمى عند المناطق بالکلی. مثل كلمة الانسان. فان لفظه واحد ووضعه واحد ومعنا واحد فان لفظه ومعناه  
فان لفظه ووضعه واحد وهو الحيوان الناطق. الحيوان يعني الذي فيه حياة - 00:03:36  
والناطق يعني المفكر. وهذا مصطلح او استعمال منطقي مشهور. لكنه يشمل افرادا كزيد وبكر وخالد زيت انسان وبكر الانسان وخالد انسان صح ولا لا؟ اللفظ واحد والوضع واحد والمعنى واحد ولكن اختلفوا فقط في الافراد - 00:03:56

ف ذات الزيت تختلف عن ذات اه بكر وهكذا ثم قال هذا واما القدر المشترك قوله هذا هذا اسلوب للانتقال من موضوع الى موضوع مثل اما بعد اما بعد ثم تنتقل الى موضوع اخر. كذلك هذا - 00:04:15

ومن اساليب العرب المعروفة واستعملها القرآن. هذا وان للمتقين هذا وان للطاغين هذا فليذوقوه ورد في القرآن في اكثر من اية الموزة المستعملة اللي عند الناس الان هذا واما القدر المشترك - 00:04:34

وهو القدر الذي يشترك فيه الجزئيات المختلفة الحقائق كالحيوانية في القدر الذي يشترك فيه الانسان والبقر والجسمية في القدر الذي يشترك فيه الانسان والحجر. نعم القدر المشترك فيه ماء هو القدر الذي يشترك فيه الجزئيات المختلفة الحقائق كالحيوانية في القدر الذي يشترك فيه الانسان فالانسان البقر حقيقة مختلفة - 00:04:52

ولكنهما يشتركان في ايش؟ في الحيوانية الانسان والحجر حقيقتان مختلفتان ولكنهما يشتركان في ماذا؟ في الجسمية كلاهما جسم وذات. يعني جثة وقد اكتفى الناظم عن تعريفه بذكر بعض امثالته نعم وهذا - 00:05:18

يقول علوى انه اكتفى عن ذكر حده بذكر بعض امثالته. يعني هل يجوز لك انت اذا اردت ان تعرف شيئاً؟ ان تكتفي بمثاله دون ان تضع له حدا تحدا جاماها مانعا - 00:05:38

هذا يسمى عند علماء المنطق الرسم يقول علوى اذ التعريف بالمثال رسم ناقص كما لا يخفى. وهو تعريف على كل. هو تعريف ولكنه من اضعف انواع التعريف عند المناطق يسمونه الرسم او الرسم الناقص - 00:05:52

هو معروف في فعل المنطق وعلى كل حال لا بأس به يعني الهدف هو ان يفهم الانسان المسألة وقد اكتفى الناظم عن تعريفه بذكر بعض امثالته فقال قراء اي مثال مشترك لفظي الان رجع الى موضوع المشترك اللغظي وهو الذي يربى - 00:06:11 نبحثه ما هو المشترك اللغظي؟ قال لك المشترك اللغظي مثل ولم يعرفه بتعریف. مثاله القرى قال اي مثال مشترك اللغظي قرء فانه للحيض والطهر يعني الله عز وجل لما قال - 00:06:30

وثلاثة قروء المطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء. ما هو القروء وما هو القرء؟ القروء جمع. طيب اللغويين لهم كلام اه في اه في جمعه وفي مفرده على كل صاحب الورقات قال قال كالقرء وهو واحد كالقرء وهو واحد الاقراء - 00:06:48

نعم ببعضهم يجمعه على قروء وعلى اقراء بعضهم يفرق بين قروء واقراء يقول هذا له معنى وهذا له معنى على كل يقول المثال المشترك اللغظي قراء فانه للحيض والطهر نعم هذا مثال مشترك اللغظي ماذا نلاحظ اللفظ واحد - 00:07:14

كما قال الشارح قبل قليل ما تعدد فيه الوضع والمعنى دون اللفظ لفظ لم يتعدد الان العرب تطلب كلمة القروء وتقصد به الحيض وتطلقه وتقصد به الطهر طيب اللفظ لم يتعدد - 00:07:35

فالطهر يقال له قراء والحيث يقال له ايضا طرق طيب اللفظ لم يتعدد ولكن ما الذي تعدد والوضع والمعنى فهذا معناه ظهور وهذا معناه حيظ فالمعنى اختلف والوضع ايضا الوضع اللغوي اختلف - 00:08:02

وهو ان العرب وضعوا هذا اللفظ لهذا المعنى ووضعت هذا اللفظ لها هذا المعنى الوضع والمعنى مختلفان ولكن اللفظ واحد هذا مثال وويل هذا مثال اخر فانها كلمة فانها لكلمة عذاب - 00:08:22

ولواد في جهنم يطلق ويراد به العذاب ويطلق ويراد به واد في جهنم فهو مشترك لفظي نفس الشيء نفس مثال الحيض والطهر فانها الكلمة عذاب ولواد في جهنم كما رواه الترمذى عن ابي سعيد الخدري - 00:08:46

وند الكلمة ند بكسر النون فانه يطلق بمعنىين للمثل والضد هذا ند يعني مثله وهذا ند يعني ضده اشتراك من اللغظي والمولى فانه للسيد والعبد يطلق على السيد ويطلق على العبد - 00:09:03

وقوله جرى اي جرى في مذكورات اطلاق اسم مشترك حشو تكلمة في البيت. وتواب فانه للتأبين والقابل للتوب. يعني يطلق على الله عز وجل ويطلق على الانسان فالانسان تائب الانسان تواب والله عز وجل تواب - 00:09:23

كيف كيف الإنسان تواب؟ تواب يعني كثير التوبة والرجوع الى الله كيف يكون الله عز وجل توابا؟ يعني انه يقبل التوبة واضح؟ لذلك اختصرها الشارع فقال فانه للتأبين هذا للعبد - 00:09:42

والقابل للتوبة وهو من الله عز وجل ومنه قوله تعالى انه كان توابا والغي بفتح الغين فانه اسم لواط في جهنم ولضد الرشد كما قاله ابن مسعود في قوله تعالى فسوف يلقون غيابا بل له معنيان - 00:09:57

ومضارع فانه يستعمل للحال في علم النحو درسنا ان المضارع له دلالتان زمنية دلالتان في الزمن يطلق على زمن الحال ويطلق على زمن الاستقبال وورى بالقصر لغة في وراء - 00:10:18

فانه للخلف والامام يقول زيد ورائي يعني خلفي وزيد ورائي يعني امامي يصلح لي اثنين. كما في قوله تعالى وكان وراءهم ملك اي امامهم. والله اعلم وهذا نقل عن ابن عباس وغيره - 00:10:37

وبهذا يكون قد فرغ انتهاء المصنف من النوع الرابع وهو المشترك اللغظي وخلاصته انه كما ذكر الشرح في النوع ما تعدد فيه الوضع والمعنى واحد فيه اه اللغظ او المحشى علوى المالكي ذكر - 00:10:56

سبعة مباحث سبعة مباحث اضافية في مبحث المشترك. لا يمكن ان نقرأها ولا ان نمر بها. ولكن من اراد ان يتتوسع فليرجع اليها هي مفيدة للمبحث الاول هل المشترك اصلا جائز الواقع او واجبه او ممتنعه - 00:11:15

المبحث الثاني في وقوعه اختلف فيه هل هو واقع بالفعل ام لا المبحث الثالث للتبني على الاجتهداد في معرفة المراد من المعنين. يعني الان الله عز وجل قال ثلاثة قروء. طيب نحن مطالبون بان نعرف الان ما المراد بالقروء هنا - 00:11:35

هل هو مقصود به الحيض ولا الطهر؟ لانه ينبغي عليه اختلافات فقهية وسائل فقهية الرابع في بيان اقسامه وهو انه لفظي ومعنوي وهذا ذكرناه الخامس في جواز استعماله في معنiente. يعني هل يجوز ان اطلق كلمة - 00:11:53

وانا اقصد بهما المعنين كليهما هل يجوز ان استعمل كلمة ويل وانا اقصد بهما المعنين اثنين؟ يعني الوادي والعذاب كلمة عذاب والوادي هل يجوز هذا؟ هذا بحث فيه بحث - 00:12:11

ال السادس في تعين مراد اللفظ به وهو متتكلم. السابع في جواز جمعه باعتبار معناه ومعانيه. هذى سبعة مباحث لخصها لك علوى المالكي من اراد ان يقرأها يرجع اليه ثم قال المصنف رحمة الله النوع الخامس المتراويف. المتراويف معروف - 00:12:27

وهو لفظان او اكثر بازاء معنى واحد وفي القرآن كثير هذا الذي ذهب اليه المصنف وهو المشهور ان اللغة العربية فيها متراويف وان القرآن فيه الفاظ متراويف - 00:12:44

وقف وقام وجلس وقعد طيب قال علوى المالكي وانكر بعضهم التراويف في اللغة بعض العلماء قالوا ما في شيء اسمه تراويف وقال ما يظن متراويفا فمبادر بالصفة يعني الذي تظنون انتم انه متراويف - 00:13:02

كل شيء قال عنه العلماء انه متراويف اعلم ان بينهما فرقا دقينا لكن معنى الكلي واحد. لكن بينهما فرق دقيق. فيقول نحن تتبعنا كل الكلمات التي قيل عنها متراويف وجدنا بينهما فروقا دقيقة. نعم هي فروق دقيقة - 00:13:22

في النهاية بينهما فرق ولذلك ذهب طائفه من العلماء انه لا يوجد في اللغة شيء اسمه متراويف قال وانكر بعضهم تراويفا في اللغة وقال ما يظن متراويفا فمبادر بالصفة. فالانسان مثلا - 00:13:38

يعني الان هم يقولون مثلا من امثلة المتراويف الانسان والبشر ما في فرق بينهم يقولون هذا متراويف مثل قام ووقف مثل جلس وقعد هؤلاء المنكرون للتراويف ايش يقولون؟ يقولون لا بينهما فرق في الصفة - 00:13:54

فالانسان باعتبار النسيان او انه يؤنس. يعني سمي الانسان اما لانه يؤنس وبيؤنس ليس مستوحشا او متتوحشا او انهم مأخوذ من النسيان لان الانسان ينسى فسمي انسانا ومنه قوله تعالى آآ ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسيا - 00:14:08

ولم نجد له عزما. ومنه فلما نسي ادم نسيت ذريته. كما جاء في الاثر طيب واما البشر باعتبار انه بادي البشرة اي ظاهر الجلد البشرة هذى بشرة الانسان سمي بشر بشرانا لان لهم بشرة - 00:14:30

واضح؟ فيقول كيف تقولون ان الانسان والبشر نفس الشيء؟ هذا مثال واحد فقط. وكل الامثلة التي تقولون عنها انتم انها متراويفه نستطيع ان نستخرج بينها فروقا في الصفر واضح هذا؟ مثال اه نعم وقيل لا في الاسماء الشرعية يعني لا يوجد تراويف في الاسماء الشرعية لانه ثبت على خلاف الاصل للحاجة اليه - 00:14:48

في نحو النظم والسجع. وذلك منتف في كلام الشارع. والله اعلم. على كل المسألة خلافية اه نعود الى الشارح قال النوع الخامس المترادف وهو لفظانه واكثر بازاء معنى واحد وفي القرآن كثير. وأشار الناظم الى بعض امثاله فقال من ذاك اي المترادف -

00:15:09

ماء هاي لفظان قد جاء مجينا كمجيء الانسان وبشر في كون معناهما واحدا. وهو الحيوان الناطق قلنا حيوان يعني ذو حياة. والناظم يعني المفكر. سمي بالاول لنسيانه وبالثاني بظهور بشرته. اي ظاهر جلده - 00:15:29

خلاف غيره من سائر الحيوانات. ويتعلق بجاء قوله في محكم القرآن وكمجيء اليم والبحر. ما الفرق بين اليم والبحر؟ نفس الشيء بالجر عطفا على الانسان فان معناهما واحد. كذا العذاب ورجس. هناك ثلاث كلمات - 00:15:48

المترادف لا يشترط كلمتان بل قد يكون الترادف بين اكثر من كلمتين مثل عذاب ورجس كلها بمعنى واحد. لذلك قال الشارح لما عرف الترادف ايش قال؟ قال لفظان او اكثر - 00:16:06

طيب اذن كذا العذاب ورجس في كونها من المترادف اذ معناها واحد. قوله جاء يا اواب اي كثير اللاوية والتوبة والله اعلم. يعني اواب حشو لاجل ان يكمل البيت فقط - 00:16:21

ثم قال رحمة الله النوع السادس الاستعارة المناسب تأخير هذا الباب عن باب التشبيه الاستعارة متولدة بين المجاز والتشبيه يعني هنا الشارع يعرض على الناظم رحمة الله انه اورد باب الاستعارة قبل باب التشبيه. لماذا - 00:16:39

قال لأن الاستعارة اصلا هي بنت المجاز والتشبيه يعني لأن المجاز والتشبيه تزوجوا وولد منها الاستعارة المفروض تقدم الآبوبين ثم تأتي بالبنت فكيف تأتي بالاستعارة قبل التشبيه اعتراض عليه قال مناسب انك تؤخر هذا الباب عن باب التشبيه. نحن درسنا المجال سابقا - 00:16:58

ويجب ان ندرس التشبيه ثانيا ثم ندرس الاستعارة ثالثا واضح؟ لذلك انتقد هنا لكن ياسين اراد ان يعتذر للناظم قال نعتذر له بان يقال ان الناظم قدم الاستعارة لكونها ابلغ - 00:17:22

ومعظم ان النكات لا تتزاحم. يعني يريد ان يقول هو قدم الاستعارة لأن الاستعارة ابلغ من التشبيه ولذلك هذا اعتذار له. قال المناسب تأخير هذا الباب عن باب التشبيه اذ الاستعارة متولدة بين المجاز والتشبيه كما قيل زوج مجازك - 00:17:41

على تشبيهك يرد لك استعارة نعم وهذي كلها مصطلحات بلاغية درسناها في علم البلاغة وهي من انواع المجاز الا انها تفارق سائر انواعه ببنائها على التشبيه. يعني الاستعارة العلاقة فيها بين الطرفين هي - 00:17:59

طاقة تشبيهية كما سنرى في الامثلة وهي الاستعارة تشبيه لشيء بشيء بلا اداة تشبيه بشيء بشيء بلا اذى اي مع حذف وجه الشبه تحذف وجه الشبه وتحذف الاداة وتحذف واحد المشبه والمشببه به ايضا - 00:18:17

اذا هو تشبيه شيء في شيء وتحذف اداة التشبيه وتحذف وجه الشبه وتحذف احد طرفي التشبيه ويتوارد لك استعارة مثاله قالوا وذاك التشبيه المذكور كالموت المستعار للضلال وكالحياة المستعارة للهداية - 00:18:44

كما قال الناظم في مهند وظده ضد المهددين الذي هو الضال وذلك في قوله تعالى او من كان ميتا فاحييئاه المقصود الاية هل هل المقصود بموتنا الموت الحقيقي؟ لا الحياة الحقيقة التي هي الحياة التي الانسان ذو روح لا - 00:19:07

وانما هو معنى مجازي. اذا الاية ليس على ظاهرها ليست على حقيقتها وانما اسلوب مجازي طيب ما المعنى؟ المعنى اول من كان كافرا فهدينا بنور الاسلام والايمان صح ولا لا؟ فما الذي حصل؟ ان الله عز وجل شبه الكافر بایش - 00:19:29

بالميت وشبه المؤمن بالحي ثم ماذا فعل حذف اداة التشبيه ما في اداة تشبيه ما في كا ليس مثل زيد كالاسد ما في اداة تشبيه وحذف وجه الشبه يعني ما وجہ الشبه بین الكافر والميت - 00:19:48

او الموت ما وجہ الشبه بین المؤمن والحياة لم يذكر وحذف ايضا احد طرفي التشبيه لم يقل الكافر كالميت حذف الكافر ولم يقل المؤمن كالحي حذف المؤمن واضح هذا؟ واكتفى بالتي بالذى تراه امامك. لذلك يعني هذا الباب باب الاستعارة. باب عفوا نعم باب الاستعارة لن تفهمه جيدا - 00:20:11

اذا درست باب التشبيه جيدا دراسة التشبيه ستعرف هناك ان في التشبيه عندنا طرفي تشبيه مشبه ومشبه به زيد كالاسد عندنا مشبه وهو زيد. ومشبه به وهو الاسد - 00:20:40

واداة تشبيه وهو الكاف ووجه شبه وهو الشجاعة واضح هذا؟ فاذا عرفت هذه الاركان التشبيه الاربعة ستعرف ما ما القصة التي حصلت في الاستيعاب اعطيك مثلا اخرا والمؤلف ايضا سيذكر سيدرك امثلة اخرى. وهي من الامثلة الشهيرة في عند البلاعرين. وهو قول ابي ذئب الهدى للشاعر الذي يرفعي اولاده. لما - 00:20:56

وقال واذا المنية انشبت اظفارها المانية انشبت اظفارها في جسد اولاده طيب المنية لا تمشي باظفار. والمنية ليس لها اظفار صح ولا لا؟ فكيف قال هذا؟ هذا تشبيه هذا في الحقيقة استعارة. ماذا فعل؟ شبه الموت - 00:21:21

السبعين الذي له اثار والذي اذا انقض على على فلسته ينشب اظفاره فيها ويفتكت بها ثم حذف المشبه به وهو السبع وحدث الى تشبيه هو الكاف مثلا وحذف احد طرفي تشبيه فصارت استعارة - 00:21:44

العلمانية انشبت الثروة والاستعارة اسلوب جميل جدا من اساليب العرب وله انواع واشكال قال او من كان ميتا فاحييـناه اي ضالـا فـهدـيـناـهـ استـعـيـرـ لـفـظـ الموـتـ لـلـضـلالـ وـالـكـفـرـ وـالـاحـيـاءـ لـلـايـمـانـ وـالـهـدـيـاـةـ طـيـبـ ماـ الجـامـعـ بـيـنـهـماـ ماـ وجـهـ الشـبـهـ بـيـنـهـماـ؟ـ قـالـ بـجـامـعـ دـعـمـ الفـوزـ فـيـ الـاـولـ - 00:22:07

بيجامـةـ دـعـمـ الفـوزـ فـيـ الـاـولـ كـانـ الـاـنـسـانـ الـذـيـ آـلـمـ يـفـزـ فـانـهـ مـيـتـ نـعـمـ وجـهـ الشـبـهـ بـيـنـ الـكـافـرـ وـبـيـنـ وـبـيـنـ الـمـيـتـ اـنـ كـلـاهـمـاـ هـالـكـ كـلـاهـمـاـ هـذـيـكـ وـالـفـوزـ ثـانـيـ وجـهـ شـبـهـ بـيـنـ الـمـؤـمـنـ وـالـحـيـاـةـ - 00:22:33

انـ الـمـؤـمـنـ فـازـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ وـلـذـكـ حـيـ حـيـةـ اـبـدـيـةـ فـيـ الـاـخـرـةـ وـسـعـدـ فـيـ الـدـنـيـاـ وجـهـ الشـبـهـ بـيـنـهـماـ ظـاهـرـ جـداـ لـمـ تـأـمـلـ.ـ وـكـمـثـلـ هـذـيـنـ تـشـبـيـهـيـنـ ماـ ايـ تـشـبـيـهـ الـذـيـ جاءـ كـمـجيـءـ سـلـخـ الـلـيـلـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ - 00:22:59

لـهـمـ الـلـيـلـ نـسـلـخـ مـنـ النـهـارـ كـيـفـ نـسـلـخـ مـنـ النـهـارـ؟ـ اـسـتـعـيـرـ السـلـخـ مـنـ سـلـخـ الشـاـةـ خـشـالـةـ ماـ يـسـلـخـ جـلـدـهاـ وـهـوـ كـشـطـ جـلـدـهاـ اـسـتـعـيـرـ لـيـشـ؟ـ لـكـشـفـ الضـوـءـ عـنـ مـكـانـ الـلـيـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:23:21

شـبـهـ هـذـاـ هـذـاـ الـظـاهـرـةـ الـكـوـنـيـةـ هـذـهـ نـسـلـخـ مـنـ الـلـيـلـ النـهـارـ.ـ هـذـاـ هـذـاـ تـحـوـيلـ الـكـوـنـيـ الـذـيـ يـحـصـلـ شـبـهـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـالـشـاـةـ التـيـ يـسـلـخـ جـلـدـهاـ وـاـضـحـ اـسـتـعـيـرـ السـلـخـوـنـ مـنـ سـلـخـ مـنـ سـلـخـ الشـاـةـ وـهـوـ كـشـطـ جـلـدـهاـ.ـ لـكـشـفـ الضـوـءـ عـنـ مـكـانـ الـلـيـلـ - 00:23:48

نعمـ.ـ وـالـجـامـعـ مـاـ يـعـقـلـ مـنـ تـرـتـبـ اـمـرـ عـلـىـ اـخـرـ وـحـصـولـهـ عـقـبـ حـصـولـهـ كـتـرـتـبـ ظـهـورـ اللـحـمـ عـلـىـ الـكـشـطـ عـنـدـمـ اـنـتـ بـشـاـةـ بـجـلدـ الشـاـةـ بـعـدـ سـلـخـهاـ بـعـدـ لـذـبـحـهاـ وـتـسـبـحـ هـذـاـ الجـلـدـ مـاـ يـنـكـشـفـ؟ـ يـنـكـشـفـ اللـحـمـ - 00:24:14

وـكـذـلـكـ هـذـهـ الـظـاهـرـةـ الـكـوـنـيـةـ حـينـنـاـ يـسـلـخـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـيـةـ لـهـمـ الـلـيـلـ نـسـلـخـ مـنـ ايـ مـنـ الـلـيـلـ النـهـارـ.ـ فـيـزـيلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الـلـيـلـ وـيـظـهـرـ لـكـ النـهـارـ.ـ كـمـاـ الـا~نسـانـ الـذـيـ يـذـبـحـ يـزـيلـ الـجـلـدـ وـيـظـهـرـ لـكـ اللـحـمـ - 00:24:35

ترـتـبـ ظـهـورـ اللـحـمـ عـلـىـ الـكـشـطـ وـظـهـورـ الـظـلـمـةـ عـلـىـ كـشـفـ الضـوـءـ عـنـ مـكـانـ الـلـيـلـ.ـ ثـمـ لـلـاستـعـارـةـ انـوـاعـ كـثـيرـةـ محلـهاـ محلـ بـسـطـهـاـ الـبـيـانـ عـلـمـ الـبـيـانـ هـوـ اـحـدـ فـنـونـ الـبـلـاغـةـ ثـلـاثـةـ فـائـدـةـ اـخـتـلـفـواـ فـيـ الـاسـتـعـارـةـ هـلـ هيـ مـجازـ لـغـويـ اوـ عـقـليـ - 00:24:56

هـذـاـ سـبـقـ اـنـ تـكـلـمـنـاـ عـنـهـ الـمـجازـ الـلـغـويـ وـالـعـقـليـ عـلـىـ قـوـلـيـنـ.ـ وـالـصـحـيـحـ الـاـولـ لـلـانـهـاـ مـوـظـوـعـةـ لـلـمـشـبـهـ بـهـ لـلـمـشـبـهـ.ـ وـلـلـاعـمـ مـنـهـمـ.ـ فـاسـدـ مـثـلـاـ فـيـ قـوـلـكـ رـأـيـتـ اـسـداـ يـرمـيـ مـوـضـوـعـ لـلـسـبـعـ لـلـرـجـلـ الشـجـاعـ.ـ يـعـنـيـ هـوـ فـيـ الـاـصـلـ مـوـضـوـعـ لـلـسـبـعـ - 00:25:16

ثـمـ نـقـلـ الـىـ رـجـلـ شـجـاعـ.ـ وـلـلـعـمـ مـنـهـمـ كـالـحـيـاـنـ الـجـرـيـعـ لـيـكـونـ اـطـلاقـهـ عـلـيـهـماـ حـقـيـقـةـ كـاـطـلـاقـ الـحـيـاـنـ عـلـيـهـماـ.ـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ.ـ طـيـبـ هـذـيـ مـسـأـلـةـ بـحـثـةـ ثـمـ قـالـ نوعـ السـابـعـ التـشـبـيـهـ.ـ هـذـاـ الـذـيـ اـنـقـدـهـ الـشـرـحـ قـبـلـ قـلـيلـ وـقـالـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـقـدـمـ التـشـبـيـهـ عـلـىـ الـاسـتـعـارـةـ.ـ قـالـ فـيـ الـاتـقـانـ - 00:25:38

وـالـتـشـبـيـهـ مـنـ اـشـرـفـ انـوـاعـ الـبـلـاغـةـ وـاعـلـاـهـاـ.ـ نـعـمـ يـعـنـيـ هـوـ مـنـ اـشـرـفـ انـوـاعـ الـبـلـاغـةـ وـاـشـرـفـ مـنـ التـشـبـيـهـ الـمـجازـ نـعـمـ.ـ قـالـ الـمـبـرـدـ الـمـبـرـدـ هـوـ الـاـمـامـ الـادـيـبـ مـحـمـدـ بـنـ يـزـيدـ الـثـمـانـيـ.ـ صـاحـبـ كـتـابـ الـكـاملـ - 00:26:00

وـهـوـ اـحـدـ اـعـمـدةـ كـتـبـ الـادـبـ الـاـرـبـعـةـ بـالـكـامـلـ الـلـيـ بـالـمـبـرـدـ فـيـ اـرـبـعـ مـجـدـلـاتـ يـقـالـ قـالـ الـمـبـرـدـ فـيـ الـكـامـلـ لـوـ قـالـ قـائـلـ هـوـ اـكـثـرـ كـلـامـ عـرـبـ لمـ يـبـعـدـ لـوـ قـالـ اـنـسـانـ اـكـثـرـ كـلـامـ الـعـرـبـ عـبـارـةـ عـنـ تـشـبـيـهـاتـ - 00:26:17

لم يكن كلامه بعيداً من الصواب وقد افرد او وقد افرد تشبیهات القرآن بالتصنيف ابو القاسم ابن البندر البغدادي توفي سنة اربع  
مئة وخمسة وثمانين له كتاب اسمه الجمان في تشبیهات القرآن وهو مطبوع - 00:26:34

واختلفوا بتعريفه فعرفه جماعة منهم السكاكي صاحب كتاب مفتاح العلوم بأنه ما دل على اشتراك امر لامر في معنى بينهما. اشتراك  
امر زيد كالاسد زيدوا مع الاسد لامر بينهما وهو الشجاعة - 00:26:54

واليه اشار الناظم نعم اشتراك امر لامر. الامر الاول يسمى مشبها والامر الثاني يسمى مشبها به والكاف هذه يسمى والجمع بينهما  
يسمى بوجه الشبه قال واليه اشار الناظم بقوله وما خبر مقدم عن قوله بعد التشبیه وهي واقعة على الكلام وقوله على اشتراك امر  
يتعلق بقوله دلا - 00:27:12

بالفاطلاق ويتعلق باشتراك قوله مع غيره التشبیه والمعنى. التشبیه اي تعريف التشبیه هو الكلام الدال على اشتراك امر مع  
غيره في معنى بينهما حيث حل اي في اي وقت ومكان حل ونزل. فالحقيقة للطلاق - 00:27:42

وهو يعني اشبه ما يكون بالتكاملة. وهذا الحد اشتمل على ثلاثة من اركان التشبیه الطرفان المشبها والمشبه به. والوجه يعني وجه  
الشبـه. وبقي الرابع وهي اللـة. ايـش يعني اللـة؟ يعني اللـة التشبـه - 00:28:03

التشبـه سيـأـتي الكلام عنـها اـه قال في الجوـهـر المـكـنـون تـشـبـهـنـا دـلـلـةـ عـلـىـ اـشـتـرـاكـ اـمـرـيـنـ فـيـ مـعـنـىـ بـالـةـ اـتـاـكـ. هـذـاـ تـعـرـيفـ التـشـبـهـ فـيـ نـظـمـ الـجوـهـرـ نـوـنـ وـجـهـرـ مـكـنـونـ مـنـ اـنـظـامـ الـمـشـهـورـةـ بـيـنـ طـلـابـ الـعـلـمـةـ. لـلـعـلـمـةـ الـاخـضـرـيـ. وـهـوـ صـاحـبـ السـلـمـ الـمـنـورـقـ. وـنـظـمـهـ هـذـاـ مـعـتـمـدـ - 00:28:20

اه عند علماء البلاغة قال ابن ابي الاصبع في تعريفه هو اخراج الاغمض الى الاظهر. نعم. يعني من اغراض التشبـهـ عند انت لماذا تـشـبـهـ؟  
العربي لماذا يـشـبـهـ لـمـاـذـاـ يـلـجـأـ إـلـىـ اـسـلـوبـ التـشـبـهـ؟ خـلاـصـ قـلـ زـيـدـونـ شـجـاعـ - 00:28:43

لماذا هذه اللـفـةـ؟ لـمـاـذـاـ تـقـوـلـ زـيـدـ كـالـاسـدـ وـثـمـ تـجـعـلـنـيـ اـنـاـ اـسـتـبـطـ اـنـكـ لـمـاـ شـبـهـتـهـ بـالـاسـدـ اـنـتـ تـقـصـدـ بـهـ الشـجـاعـةـ. لـمـاـذـاـ هـذـهـ اللـفـةـ وـاـقـوـلـ  
هـنـدـ كـالـبـدـرـ؟ خـلاـصـ قـلـ هـنـدـ جـمـيـلـةـ الـعـرـبـ لـهـمـ اـغـرـاضـ مـنـ التـشـبـهـ. مـنـ اـغـرـاضـ التـشـبـهـ عـنـدـهـمـ - 00:28:59

عـنـدـمـاـ يـكـونـ الشـيـءـ غـامـضـاـ وـاـقـوـلـ اـنـاـ بـالـتـشـبـهـ حـتـىـ يـنـجـلـيـ وـيـتـضـحـ وـهـذـاـ حـتـىـ فـيـ كـلـامـ النـاسـ الـاـنـ النـاسـ مـتـىـ تـشـبـهـ؟ فـيـ موـاـقـفـ  
كـثـيرـةـ لـكـ مـنـ مـضـمـنـ مـقـامـاتـ التـشـبـهـ عـنـدـمـاـ يـكـونـ الشـيـءـ الـذـيـ اـرـيدـ اـنـ اـفـهـمـكـ اـيـاهـ غـامـضـاـ - 00:29:20

فالـجـأـ إـلـىـ التـشـبـهـ حـتـىـ اـنـتـ تـفـهـمـ يـعـنـيـ تـخـيـلـ مـثـلـاـ لـوـ اـنـاـ اـكـلـتـ فـاـكـهـةـ وـهـذـهـ فـاـكـهـةـ لـاـ تـعـرـفـهـاـ لـمـ تـذـقـهـاـ وـاـقـوـلـ لـكـ طـيـبـ هـلـ اـكـلـتـ التـفـاحـ  
قلـ نـعـمـ. يـقـوـلـ لـكـ هـوـ يـشـبـهـ طـعـمـ التـفـاحـ - 00:29:40

هـذـيـ الـفـاـكـهـةـ كـالـتـفـاحـ. فـاـنـاـ الـاـنـ مـاـذـاـ فـعـلـتـ؟ هـذـيـ الـفـاـكـهـةـ بـالـنـسـبـةـ لـكـ غـامـضـةـ هـيـ غـامـضـةـ. فـاـنـاـ حـتـىـ اـتـضـحـ لـكـ شـبـهـتـهـاـ شـبـهـتـهـاـ بـشـيـءـ  
اوـضـحـ لـكـ ذـاكـ الـاـصـلـ فـيـ تـشـبـهـ اـنـ يـكـونـ تـشـبـهـ شـيـءـ غـامـضـ بـشـيـءـ ظـاهـرـ. وـهـوـ اـخـرـاجـ الـاـغـمـضـ اـلـىـ الـاـبـهـرـ. وـقـالـ غـيرـهـ - 00:29:56

هـوـ الـحـاقـ شـيـءـ بـذـيـ وـصـفـ فـيـ وـصـفـهـ وـقـيـلـ غـيرـ ذـلـكـ. وـالـشـرـطـ هـاـ هـنـاـ اـيـ فـيـ التـشـبـهـ اـقـتـرـانـهـ اـيـ تـشـبـهـ مـعـ بـالـفـاطـلـاـقـ اـدـاتـهـ بـالـجـرـ  
مـضـافـ الـيـهـ. يـعـنـيـ لـابـدـ حـتـىـ نـحـكـمـ عـلـىـ اـلـاسـلـوبـ بـاـنـهـ اـسـلـوبـ تـشـبـهـ. لـاـ بـدـ اـنـ يـشـتـمـلـ عـلـىـ اـدـاءـ تـشـبـهـ - 00:30:15

نـعـمـ ثـمـ اـقـتـرـانـ الـمـذـكـورـ اـمـاـ لـفـظـاـ اوـ قـدـيرـاـ. اـحـيـاـنـاـ تـكـوـنـ الـادـاـةـ التـشـبـهـيـ مـوـجـوـدـةـ تـكـوـنـ مـلـفـوـظـةـ مـثـلـ زـيـدـونـ كـالـاسـدـ. وـاـحـيـاـنـاـ تـكـوـنـ  
مـقـدـرـةـ تقـدـيرـاـ. مـثـلـ عـنـدـمـ اـقـوـلـ زـيـدـ اـسـدـ التـقـدـيرـ زـيـدـ كـالـاسـدـ - 00:30:35

وـهـذـاـ الـذـيـ يـسـمـيـ عـنـدـهـ بـالـتـشـبـهـ الـبـلـيـغـ وـهـوـ اـنـ تـحـذـفـ اـدـاـةـ التـشـبـهـ فـقـطـ قـالـ اـهـلـ الـبـيـانـ ماـ فـقـدـ الـادـاـةـ لـفـظـاـ اـنـ قـدـرـتـ فـيـ الـادـاـةـ فـهـوـ  
تـشـبـهـ وـاـلـاـ فـاسـتـعـارـةـ نـقـوـلـ اـنـ قـدـرـتـ الـادـاـءـ - 00:30:51

تـقـوـلـ اـنـاـ قـدـرـتـ اـعـدـادـ التـشـبـهـ هـنـاـ مـحـذـوـفـةـ تـقـدـيرـهـاـ لـكـ وـنـقـوـلـ هـذـاـ تـشـبـهـ. وـاـنـ قـلـتـ لـاـ اـنـاـ لـمـ اـنـوـيـ وـجـودـ اـدـاـةـ تـشـبـهـ اـصـلـاـ لـاـ لـفـظـاـ وـلـاـ  
تـقـدـيرـاـ. فـنـقـوـلـ هـذـاـ اـسـتـعـارـةـ وـبـذـلـكـ - 00:31:08

وـبـذـلـكـ يـفـتـرـقـانـ. وـمـثـلـوـهـ بـقـوـلـهـ تـعـالـىـ صـمـ بـكـمـ عـمـيـ فـهـمـ لـاـ يـرـجـعـونـ وـاـدـاتـهـ كـثـيرـةـ. نـعـمـ يـعـنـيـ صـمـ يـقـدـيرـ الـكـلـامـ هـمـ كـصـمـ وـهـمـ كـبـكـمـ  
وـهـمـ كـعـمـيـ وـاضـحـ؟ فـحـذـفـ ذـاـ تـشـبـهـ قـالـوـاـ هـنـاـ اـدـاـةـ التـشـبـهـ هـنـاـ اـيـشـ؟ مـقـدـرـةـ. هـذـاـ اـذـاـ اـرـدـتـهـ عـلـىـ التـشـبـهـ - 00:31:22  
اـذـاـ اـرـدـتـ اـنـ تـجـعـلـهـ بـاـبـ تـشـبـهـ وـاـذـاـ اـرـدـتـ اـنـ تـجـعـلـهـ مـنـ بـاـبـ اـسـتـعـارـةـ فـلـاـ تـقـدـرـ اـدـاـةـ تـشـبـهـ مـحـذـوـفـةـ. قـالـ الزـمـخـشـرـيـ عـنـ هـذـهـ الـايـةـ

المحققون على تسميتها تشبيها بليغا لا استعارة. يعني في مثل هذا النوع - 00:31:50

المحققون على تسميتها تشبيها بليغا لا استعارة. نعم قال الشارح واداته كثيرة منها الكاف زيد كالاسد ومثل بالسكون. تقول زيد مثل الاسد ومثل يقول مثل زيد كمثلي اه الاسد مثل بفتح الميم والثاء ومثل بكسر الميم وتسكين الثاء هذى كلها ادوات تشبيه. واعلم ان المثل - 00:32:05

لا يطلق لا يقال له مثل بفتح الميم والثاء الا اذا كان الشيء له صفة غريبة او عجيبة والا لا يقال مثلا لذلك قال ياسين لا تستعمل مثل محركة المثلثة الا في حال او صفة لها شأن وفيها غرابة - 00:32:36

مثل قول الله عز وجل مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل يربיהם فيها سر يقولون كل ما ورد في القرآن مثل فهو شيء فيه غرابة او شيء عجيب. وهذا نص عليه كثير من العلماء والمفسرين - 00:32:54

قال وعدات كثيرة منها الكاف ومثل ومثل بالسكون ومثل بالتحريك وكأنه تقول زيد لأن زيدا اسد ونحوها. وكلها تدخل على المشبه به الا لأن فقط تدخل فتدخل على المشبه - 00:33:10

لو تلاحظ نحن نقول لأن زيدا اسد دخلنا للتشبيه على ايش على المشبه وهو زيد هو فقط الوحيد من ادوات التشبيه التي تدخل على المشبه. بقية ادوات التشبيه لا تدخل على مشبه. وانما تدخل على الطرف الثاني وهو المشبه به. تقول - 00:33:28

كالاسد مثل اسد وهكذا وهو اي تشبيه كثيرا صفة مقدمة لمفعول مقدم لقوله وقع بالف اطلاق اي وهو وقع في القرآن وقوعا كثيرا منه قوله تعالى واصرب لهم مثل الحياة الدنيا كمائن - 00:33:50

انزلناه من السماء. الآية شبهت زهرة الحياة الدنيا ثم ثناوها بزهرة النبات في اول طلوعها ثم تكسرى وتفتته بعد يفسه. بجامع عدم الاستقرار في كل منهما ما واجه الشبه بين بين متعة الدنيا وزهرة الحياة الدنيا وبين - 00:34:10

زهرة النبات ما واجه شبه بينهما؟ لماذا شبه الله هذا بهذا؟ وجد شبه بينهما كلاهما زائل كلاهما فاني كلاهما لا يستقر وكلاهما يبدو جميلا في البداية ومغريا وجذابا. ثم بعد ذلك يببس ويفنى - 00:34:33

جميل جدا فيي نعم فائدة مع كثرة وقوع التشبيه في القرآن لم يقع فيه تشبيه شيئا بشيئين ولا اكثر من ذلك كما في التقان. وانما وقع في القرآن ايش؟ وقع فيه تشبيه واحد - 00:34:50

في واحد والله اعلم. اما في كلام العرب يقع تشبيه شيئا بشيئين. لكن في القرآن لم يقع الا تشبيه شيء بشيء قال المصنف رحمه الله تعالى العقد الخامس ما يرجع الى مباحث المعاني المتعلقة بالاحكام. وهو اربعة عشر نوعا الاول العام الباقي على عمومه. اقول - 00:35:07

اذا كان العقد الخامس اه او اذا كان العقد الرابع وهو الذي مضى يحتاج فيه الطالب ان يكون قد درس النحو والبلاغة وشيء من المنطق والتجويد ونحو ذلك. فهذا العقد الذي هو الخامس وهو قبل الاخير. هذا العقد يحتاج فيه الطالب ان يكون قد درس علم اصول الفقه - 00:35:32

جيدا كل المباحث التي ستؤتينا الان هي مباحث اصولية لذلك يعني نحن سنشرح على اساس ان الطالب قد درس اصول الفقه ولن نشرح الاشياء التي آآ المصطلحات التي هي واضحة لمن؟ درس هذا العلم. يقول العام هو ما عم شيئا فصاعدا من غير حصر. يقولون هو - 00:35:53

من قولهم من قول عمتهم بما معني شملتهم العام هو ما عم شيئا فصاعدا من غير حصر فصاعدا اما الواحد لا يقال له لا يقال له عام وضده الخاص وهو ما لا يتناول شيئا فصاعدا من غير حصر. نعم. يعني المثال العام - 00:36:18

حديث آآ قولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين انكم اذا فعلتم ذلك سلمتم على كل عبد لله صالح في السماء والارض. قوله الصالحين هذا لفظ عام يتناول كل عبد صالح - 00:36:41

يعم شيئا فاكثير من غير حصر من غيري وعز اي العام الباقي على عمومه اذ ما من عام الا وخاص. يقول الناظم عزة ما معنى عزة؟ يعني ان هذا النوع اعني العامل - 00:36:56

الباقي على هل يوجد عام بقى على العموميين الوصولية معروفة. هل يوجد عام بقى على عمومه ولم يدخله تخصيص يقول الناظم  
عزة يعني هذا عزيز يعني نادر قليل ان تجد عاما لم يدخله تقسيم ما من عام الا وقد دخل وعلى الاقل تخصيص واحد -  
00:37:17 طيب هكذا يقول او على الاقل يتخييل فيه التخسيس يعني العقل يقبل فيه التخسيص. حتى ولو لم يدخله تخصيص في الواقع قال  
وعز اي العام الباقي على عمومه اذ ما من عام الا وقد خص. الا قوله تعالى -  
00:37:36

هذا من الامثلة التي لم يدخلها تخصيص. والله بكل شيء اي عليم فانه باق على عمومه. اذ الشيء عام غير مخصوص. كلمة شيء عامة  
لم يدخلها لم يخصها شيء والله سبحانه عامل غير مخصوص. فالله سبحانه وتعالى عليم بكل شيء -  
00:37:54 من الكليات والجزئيات. اذا هذه الآية على ايش على عمومها هل دخلها شيء من التخسيص؟ يعني هل نقول والعياذ بالله ان الله عز  
وجل يعلم كل شيء الا كذا وكذا فلا يعلمه والعياذ بالله هذا كفر -  
00:38:14

هذا لذلك هذه الآية باقية على عمومها لم يدخلها تخصيص اه لماذا قال الكليات والجزئيات؟ يعني ان الله عز وجل يعلم الكليات  
والجزئيات قال في قال علوي قوله الجزئيات قصد بذلك الرد على الفلسفه -  
00:38:29 الفلسفه يقولون الله عز وجل يعلم الامور الكلية. ولا يعمل ولا يعلم الامور الجزئية حيث انكروا علم الله بالجزئيات. الفلسفه ينكرون  
ان الله يعلم الجزئيات. والمسائل التي كفروا بها ثلاثة -  
00:38:46

لماذا العلماء كثروا الفلسفه؟ بثلاث مسائل هذى باب الفايدة المسألة الاولى قدم العالم قدم العالم. الفلسفه يقولون ان العالم قد تم  
بمعنى انه ازلي يعني انه ليس له اول واضح لم يسبق بعدم -  
00:39:02

المسألة الثانية انكار الحشر يقولون نجد حشر يوم القيمة. والثالثة نفي العلم بالجزئيات ونظمها بعضهم فقال بثلاثة كفر الفلسفه  
العداء اذ انكرواها وهي حقا مثبتة علم بجزئي حدوث عوالم عشر لاجساد وكانت ميتة -  
00:39:20

نعود الى الشارع قال ذا هو العام ثلاث انواع عام باق على عمومه وعام مخصوص وعام اريد به الخصوص ثلاث انواع وقد ذكرها  
المصنف مرتبة هكذا في النوع الاول والثاني والثالث من هذا العقد -  
00:39:40

نحن الان اخذنا مثالا للعام الباقي على عمومه مثلنا له بقوله تعالى والله بكل شيء عليم. طيب ذاه اي هذا هو الواقع على عمومه وقوله  
بالنصر عطفا على قوله المتقدم خلقكم من نفس واحدة. فخذه دون نفس دون لبس اي دون -  
00:40:00

دون التباس ودون اشكال. حشو اي فان الخطاب بقوله خلقكم لجميع البشر وكلهم من ذرية ادم بلا تخصيص. اذا هذا مثال اخر للعام  
الباقي على عمومه. هل يوجد انسان لم يخلق الله؟ لا يوجد -  
00:40:20

هل يوجد انسان ليس من ذرية ادم؟ لا يوجد مظاهر كلام ناظم يعني كان الانسان لما يقرأ هذا الكلام يقول معقوله لا يوجد الا هذين  
الآيتين فقط العامل الباقي على عمومه -  
00:40:37

هذا ظاهر كلام الناظم يقول الشارع ثم ظاهر كلام الناظم حصر العام الباقي على عمومه في هذين فقط تبعا لمن؟ للنقاشية اذ قال فيها  
ولم يوجد لذلك مثال مما لا يتخييل فيه تخصيص -  
00:40:51

الا قوله تعالى وذكر الآيتين هذا كلام سيوطي قال الشارح وليس كذلك الكلام غير صحيح فان الاصوليين ذكروا امثلة لهذا العام غير ما  
ذكر بل السيوطي نفسه في كتابه الاتقان -  
00:41:10

نقل نقل في الاتقان عن الزركشي ايات عمومها لم يخص منها قوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا هنا شيئا نكرة في سياق النفي  
تفيد العموم هل الله عز وجل -  
00:41:27

فيه تخصيص هل نقول لله عز وجل لا يظلم الناس شيئا الا كذا كذا في ظلم هذا كفر لا ينسب الظلم الا الله عز وجل. اذا هذه الآية  
ايش؟ باقية على عمومها -  
00:41:43

ومنها قوله تعالى ولا يظلم ربك احدا لا نستطيع ان نقول الا فلانا فقد يظلمه الله. لا يمكن ومنها قوله تعالى الله الذي جعل لكم الارض  
قرارا. هذه الآية ايضا على عمومها لم يستثنى منها شيء -  
00:41:55

لكن هذى الآيات لو تأملتها تختلف عن الآيات السابقة يقول فان قيل ان هذه الآيات في غير الاحكام الفرعية مراد الناظم بالحصر

المذكور ايات الاحكام الفرعية قلنا ما ذكره في النظم ايضا ليس منها - 00:42:10

يعني الايات التي ذكرها الناظم ايش هي ؟ والله بكل شيء عليم وخلقكم من نفس واحدة. هل هذه تتعلق بالفروع ؟ بمسائل الفقه فلذلك لا لا يحق لكم ان تعتريضوا على هذه الامثلة التي اوردناها نحن لنا. حتى الامثلة التي جاء بها الناظور هي من الاحكام الفرعية - 00:42:33

قلنا ما ذكره في النظم ايضا ليس منها واما هي يعني الاحكام الفرعية كما استخرجها آآ في الاتقان قوله تعالى حرمت عليكم يعني تربى مثلا من الايات الفرعية من الاحكام الفقهية ؟ ابشر نعطيك مثلا - 00:42:53

قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم هل هناك تخصيص ان نقول لا الا ام فلان الا ام كذا يجوز ؟ هذا الاية على عمومها وهي اية في الاحكام الفرعية الفقهية الاية凡ه لا تخصيص فيها. والله اعلم. النوع الثاني والثالث العام المخصوص والعام الذي اريد به الخصوص باختصار - 00:43:11

ما الفرق بين العامل مخصوص والعام الذي اريد به الخصوص العامل مخصوص هو لفظ عام دخله التخصيص واضح اية عامة لعمومها ثم جاءت اية اخرى خصتها اما الثاني العام الذي اريد به الخصوص - 00:43:35  
هو لفظه عام. ولكن معناه خاص لم يدخلوا تخصيص لا هو وضع اول مرة ولم يقصد به العموم وانما قصد به التخصيص وسيتضح لك الفرق بين الاثنين بالامثلة النوع الثاني والثالث العام المخصوص والعام الذي اريد به الخصوص. واول اي العام المخصوص - 00:43:59

اي كثر يعني امثاله في القرآن كثيرة جدا. حتى قيل انها اكثر من المنسوخ شاع اي كثر لمن اقس بالف الاطلاق اي تتبع لمن تتبع سيجد امثلة كثيرة طيب اه عندك اه ذكر انه يعني اه ان ما من عام اه وقد خصص والمخصص نوعان متصل - 00:44:21

فصل هذا درسناه في اصول الفقه والمتصل خمسة اشياء قد قد نخصص باداة استثناء مثل اقول جاء الطلاب الا زيدا او اخصص بالوصف او بالشرط او بالغاية او ببدل بعض من الكل هذى خمس اشياء كلها مخصصات متصلة. درسناها في علم اصول الفقه. والمخصص المنفصل يعني تأتي اية عامة - 00:44:48

ثم تأتي اية اخرى منفصلة عنها تخصصها هذا يسمى المخصص المنفصل ثم التخصيص قد يكون تخصيص اية باية. قد يكون تخصيص اية بحديث يكون تخصيص اية بجماع قد يكون تخصيص اية بقياس - 00:45:10  
وهذا كله مبسوط في علم اصول الفقه يقول واول اي العام المقصود شاع ان كثر لمن اقس بالف الاطلاق اي تتبع. وذلك كنخاصيص قوله كتخصيص اه كتخصيص قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء هذى من اشهر الامثلة في عند الاصوليين. هذى الآية تخبر ان المرأة - 00:45:28

مطلقة عليها اه عدة ثلاثة قرون بغض النظر قروء هذه حيض او او ابحار وهذى الاية عامة تشمل جميع انواع المطلقات لكن هل هذه الاية بقيت على عمومها ؟ بمعنى هل تشمل هل هي فعلا تشمل جميع انواع المطلقات بمعنى تشمل الحامل المرأة الحامل - 00:45:51  
مطلقة والحامل غير المطلقة لا قال اي الحامل والايضة والصغرى استثنينا وخصوصنا من هذه عموم هذه الاية خصصنا من عموم هذه الاية ثلاثة اصناف الحامل لا تدخل في هذه الاية - 00:46:15

عدتها ليست ثلاثة قرون والايضة التي لا يأتيها الحيض ليست عدة ثلاثة قروء. وكذلك الصغرى بقوله تعالى وولة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن. هذى الاية تقول الحامل عدتها ان تطبع الحمل - 00:46:33

واخرجنا الحامض الاية وبقوله تعالى واللائي يئسن من المحيس من نسائلكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضرن. اذا هذه الاية ان المرأة الایس التي لا تحيس والصغرى عدتها كم - 00:46:50  
ثلاثة اشهر وليس ثلاثة خروع. اذا اخرجنا من عموم الاية الاولى اخرجنا ثلاثة اصناف الحوامل والايضات والصغريات اذا هنا حصل تخصيص اية باية. متصلة او منفصل منفصل اذا هذا عام - 00:47:07

هذا عام مخصوص عام مخصوص والثاني اي العام الذي اريد به الخصوص. نحو قوله تعالى يحسدون الناس اي النبي صلى الله عليه وسلم لجمعه ما في الناس من الخصال الحميدة. ونحو قوله تعالى. نعم - [00:47:26](#)

نعم اشار الى قول الله عز وجل هذا الان انتقل الى النوع الآخر وهو العام المخصوص عفوا العام الذي اريد به الخصوص ما معنى عام اريد به الخصوص؟ يعني - [00:47:43](#)

هي لفظها اسلوبها ظاهرها عام ولكن لا يقصد به العموم وانما يقصد به فرد مثال ذلك اشار الناظم الى قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله - [00:47:53](#)

هنا قوله يحسدون الناس ليس ليس المقصود به كل الناس ليس المقصود به العموم وانما المقصود به انسان واحد شخص واحد. وهو النبي صلى الله عليه وسلم واضح هذا؟ هذا ماذا يقال له؟ عام - [00:48:08](#)

اريد به وقصد به الخصوص واضح هذا؟ طيب كيف اطلق على النبي صلى الله عليه وسلم ناس وهو انسان واحد؟ هل هذا يجوز في اللغة العربية؟ نعم سائق العرب تقول لزيد انت - [00:48:23](#)

انت كل رجل او تقول انت كل الناس كيف انت كل الناس؟ يعني انت جمعت كل صفات الناس الحميدة في شخص واحد كما قال الشاعر ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد - [00:48:35](#)

واضح النبي صلى الله عليه وسلم هو الناس بمعنى صفات الناس الحميدة العظيمة كلها اجتمعت فيه. لذلك صح ان يطلق عليه انه انه ناس وهذا من من جمال اللغة العربية - [00:48:56](#)

ونحو قوله تعالى مثال اخر الذين قال لهم الناس ان الناس. الناس عامة والناس الثانية عامة. لكن لا يراد به عمومها قال ان الناس قد جمعوا لكم. الاية والمراد بالناس الاول - [00:49:09](#)

نعم ابن مسعود الاشجعي اذا هذا عام اريد به اليش الخصوص الذين قال لهم قال لهم قال لمن؟ للمؤمنين من الذي قال لهم الناس؟ الذي هو نعيم ابن مسعود هذا الذي ذهب اليه الشارع وبعض العلماء يقول هو اعرابي من خزانة كما اخرجه ابن مردوي - [00:49:25](#)

قال والمراد بالناس الاول نعيم ابن مسعود الاشجعي لقيامه الان يعلل الشارح لماذا الله عز وجل اطلق على نوعين وهو رجل واحد كيف ما العلاقة بينهما؟ قال الشارح لقيامه مقام كثير في تتبیط المؤمنين عن الخروج - [00:49:47](#)

يقول لأن الوظيفة التي فعلها نوعين بن مسعود القصة المعروفة في في السير وفي التاريخ الوظيفة التي المهمة التي فعلها نوعين بن مسعود لا يقوم بها يعني هو لما ثبت - [00:50:11](#)

في تتبیط المؤمنين عن الخروج قام مقام اناس كثرين فلذلك صح ان يقال له ناس لقيامه مقام كثير في تتبیط المؤمنين عن الخروج بما قاله. نعم انه اراد ان يخوفهم قال لهم ان الناس الذين قال لهم اناس ان الناس قد جمعوا لكم. يعني يريد ان يخوفهم ان ابا سفيان ومعه قد جمعوا لكم - [00:50:26](#)

الجيوش وادعوا لكم عدة جديدة. سيوقعون بكم فيكم القتلى وهذا هذا الفعل وهو شخص واحد فعلى فعل اناس كثرين في تتبیط آآ المؤمنين نعم والذي يدل على ان المراد بالناس هنا - [00:50:58](#)

شخص واحد وهو نوعين قوله تعالى في نفس السياق الاية انما ذلكم الشيطان قوله ذلكم فيه دليل على ان قوله الناس المقصود به شخص واحد كيف هذا اللغة قوله ان الله قال ذا - [00:51:16](#)

ولم يقل اولئك فرق بين ذلكم وبين اولئك لو كانوا جمعا كان قال انما اولئكم الشيطان لو كان جمعا كان قال اولئك بالجملة لأن الاشارة الى الجمع اولئك والاشارة الى الواحد ذلك - [00:51:37](#)

دعك من من الكاف والميم التي بعدها هديك للخطاب يخاطب بها المؤمنين عندك شيطان انت عندك اشارة وعندك ضمير انما ذاك الشيطان لا يكون فيها شيئا فيها اسم اشارة وفيها ضمير - [00:52:03](#)

الضمير ظمير جمع انا معك لانه يخاطب المؤمنين ضمير الخطاب للجمع. اما اسم الاشارة فهو مفرد ذاك واضح انما ذلكم فلما قال ذلكم باسم الاشارة للمفرد دل على ان قوله الناس المقصود به شخص واحد وهو على المشهور عند المفسرين نعيم ابن مسعود -

الاشجع ونعم هذا بالمناسبة اسلم بعد ذلك اسلم يوم ايام الخندق سرا. صحابي اسلم ايام الخندق سرا. قتل يوم الجمل قبل قدوم علي الى البصرة اه سنة ثلاثين للهجرة. وترجمته في كتاب طبقات ابن سعد - 00:52:43

هذا مثال ثان مثال ثالث في نفس الاية وبالناس الثاني ابو سفيان اما الناس الثانية مذكورة في الاية ان الناس قد جمعوا لكم من الذي جمع الجموع للمسلمين؟ ابو سفيان ومن معه - 00:53:01

لكن المقصود بالذي تولى الجمع هو ابو سفيان فهو شخص واحد. فاطلق الجمع وقصد به واحد وهو من قبيل العام الذي اريد به الخصوم وبالثانية وبالناس الثانية ابو سفيان لقياً مقام كثير ايضاً في تحريض الكفار على محاربة النبي صلى الله عليه وسلم. نفس الفكرة ان ابو سفيان قام - 00:53:17

مقام جمع كثير في التحريض الكفار على مقاتلة المؤمنين. فاطلق عليه ناس مثل الوظيفة التي فعلها نعيم ابن مسعود الاشجعي ثم ثم اراد الناظم ان يفرق بين العامين المذكورين بثلاثة امور اشار لاولها بقوله سنذكر لك الان - 00:53:39

ثلاثة فروق بين النوعين لكن قبل ذلك قل ان ذكر الفروق هناك فائدة عندك في الحاشية قال علوى المالكي واعلم ان العام الذي اريد به الخصوص امثاله قليلة جداً من امثاله قوله تعالى ثم افيفوا من حيث افاض الناس - 00:54:04

الناس هنا عام اريد به الخصوص بدليل اخرج ابن جرير من طريق الفضاحك عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى من حيث افاض الناس قال ابراهيم اطلق على ابراهيم هو شخص واحد كلمة الناس. واضح - 00:54:28

وبالغريب ومن الغريب قراءة سعيد بن جبير هذى قراءة غريبة جداً رضي الله عنه ورحمه من حيث افاض الناس وعندكم هنا خطأ في الطباعة كتبها عندك الناس هذا خطأ - 00:54:44

الناسى الناسى اسم فاعل من نسي ينسى فهو ناسى. فهو ناس تصبح الاية هكذا ثم افيفوا من حيث افاض الناس من هو الناس؟ ادم ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى ولم نجد له عزما - 00:55:02

غريبة وعجيبة واضحة لقوله تعالى فنسى ولم نجد له عزما. ومن امثاله ايضاً فناده هذا ايضاً خطأ عندكم هنا ايضاً خطأ في الطباعة. فناده ليس الملائكة. فناده فناده جبريل نصلح القراءة - 00:55:21

فناده جبريل وهو قائم ليس فناده الملائكة ناده الملائكة هذه القراءة المتواترة نعم وهذا من غريب القراءات نعم الشاهد ما هو هو هو شوف هو ممكن نقول نحن هو ليس خطأ في الطباعة لان - 00:55:40

ممكن ان تأتي بالقراءة المتواترة وتقول يقصد به كذا يعني بمعنى فناده الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب. من الملائكة التي ناده ليس الملائكة يقولون هكذا ليست جمع الملائكة وإنما ناداه ملك واحد - 00:56:09

عموماً جبريل جبريل هو الذي ناداه. واحد فهو عام اريد به الخصوص طيب لكن الدليل في قراءة ابن مسعود الشاذة وهي قراءة فناده جبريل وهو قائم يصلى - 00:56:23

واضح؟ طبعاً قد تكون قراءة ابن مسعود هذه من قبيل التفسير قد يكون كتبها في مصحفه من قبيل التفسير والله اعلم يعني لكن على كل حالقرأها ابن مسعود فناده جبريل - 00:56:40

نعم ممكن ان نقول ان فناده الملائكة نجعلها كما هي لانه هو يريد ان يمثل على العام الذي يريد به الخصوص. ولا يريد ان يستشهد بقراءة ابن مسعود. ثم بعد ذلك اشار الى قرار - 00:56:53

فقال هو جبريل كما في قراءة ابن مسعود. فان قلت وما هي قراءة ابن مسعود؟ فتكتبها واضح هذا مسعود هي فناده جبريل. نعم. نعود الان الى الفروق الثلاثة بين مالك فرقاً بين العام المخصوص والعام الذي اريد به الخصوص - 00:57:06

هذا الشارع ثم اراد الناظم ان يفرق بين العامين المذكورين بثلاثة امور اشار لاولها بقوله. واول اي العام المخصوص حقيقة لانه انما استعمل فيما وضع له ثم خص منه البعض بمخصص - 00:57:27

يعني مثال اللي ذكرناه هو منطلقات تربصنا بانفسنا ثلاثة قروع هذا هذا عام مخصوص صح؟ هذا اريد به الحقيقة وليس مجازيا

والثاني اي العام الذي يريد به الخصوص مجاز. اذا الفرق الجوهرى بين النوعين ان الاول حقيقة والثاني ايش - 00:57:45  
مجاز والثاني اي العام الذي يريد به الخصوص مجاز لانه استعمل ابتداء في بعض ما وضع له الناس قصدنا به بعض ما وضع له وهو  
نعم بن مسعود وهذا البعض غير غير الموضوع له - 00:58:01

الفرق المذكور ظاهر لمن يعاني ان يعني به. يعني هذا فرق واضح وشار الى ثانيةهما الفرق الثاني بقوله قرينة الثاني اي العام الذي  
اريد به الخصوص العام الذي يريد به الخصوص مثل مثال نعيم - 00:58:17

صورة عقلية اذ هي حالية مثلا واول اي العام المقصوص اي قرينته قطعا اي جزما ترى لفظية وذلك كالاستثناء والشرط والصفة  
وغيرها من المخصصات متصلة ومنفصلة. نعم يعني يقول من الفروق بينهما ان العام العام المخصوص كيف نحن خصصنا ومطلقات  
ربصن بانفسهن ثلاثة قروء؟ ما هي القرينة التي جعلتنا - 00:58:34

لفظية اخرى ويعني اية لفظية ملفوظة اخرى وهي قوله تعالى وولة الاحمال اجلهن صح بينما في العام الذي اريد به الخصوص ان  
الناس قد جمعوا لكم من الذي قال لنا ما القرينة التي قالت لنا ان الناس هنا المقصود به نعيم او او هنا الناس المقصود به ابو سفيان -  
00:58:59

هل هناك شيء لفظي هناك اية وظحت او حديث لا وانما العقل تمارين عقلية وهو انه يستحيل ان يقول كل الناس للمؤمنين هذا الكلام  
وان كل الناس قد جمعوا لكم - 00:59:20

كل الناس يعني كل الكراهة الارضية هل هذى ممكنا؟ العقل يمنع هذا والقرينة هنا العقلية والقرينة في الاول ايش؟ لفظية. هذا الفرق  
الثاني الفرق الثالث وشار الى ثالثها بقوله والثاني - 00:59:35

ا بحذف الياء نعم في هناك لما ذكر القرائن اللفظية ذكر لك مثل الاستثناء والشرط والصفة هذى كلها اساليب للتخصيص وهي  
اساليب لفظية متصلة معروفة في علم اصول الفخ. طيب يقول وشار الى ثالثها بقوله والثاني بحذف الياء للوزن وهو وهو العام  
المراد به الخصوص جاز - 00:59:50

لا خلاف ان يراد به الفرد الواحد يجوز لك في العام الذي يريد به الخصوص ان تقصد به فردا واحدا فقط مثل الذين قال لهم الناس  
قصدنا به واحد فقط - 01:00:12

ابو نعيم ان الناس قصدنا به واحد فقط وهو ابو سفيان صح وقوله فيه اي به متعلق بيراد واحد وهو العام المخصوص لهذا الجواز  
المذكور فاقدوا اي فلا يجوز فيه قصر عام على فرد واحد من افراده جواز - 01:00:26  
متتفقا عليه بل على خلاف والاصح كما في اللب وغيره جوازه الى ان يبقى اقل الجمع ان كان جمعا والى واحد ان كان مفردا والله  
اعلم. ما معنى هذا الكلام - 01:00:45

الخصه يعني باختصار ونقف على على هذا القدير يقول الفرق الثالث ان العام الذي اريد به الخصوص تذكر دائمًا مثال نوعين العام  
الذي يريد به الخصوص يجوز ان اطلقه ولا اقصد من كلامي الا فردا واحدا - 01:01:00  
الناس هنا لا يصل به الا شخص واحد وهو نوعين وابو سفيان فقط بينما العام المخصوص وهو النوع الاول مثل والمطلقات تربصن  
بانفسهن ثلاثة قروء. هل يجوز ان اطلق العام وقصد به فردا واحدا - 01:01:18

هل يجوز؟ واضح السؤال يقول اما بالنسبة للعام الذي يريد العام الذي يريد به الخصوص مثل نوعين اتفق العلماء انه يجوز اما  
بالنسبة لل الاول وهو مثال للمطلقات يتربصن بانفسهن فهذا فيه خلاف - 01:01:36

هذا هو الفرق بينهما ان هذا متفق عليه وهذا مختلف فيه تزيد الخلاف؟ نقول لك باختصار. قيل يجوز وقيل لا يجوز والاصح كمان  
في اللب انه انه يجوز لكن ما الى اي حد يجوز؟ الى اي الى اي مقدار يجوز؟ يقول - 01:01:54  
الى ان يبقى اقل الجمع ان كان جمعا. اذا كانت الكلمة التي استعملتها انت في العام العام المخصوص استعملت كلمة اللفظ من الفاظ  
العلوم وكان هذا اللفظ جمعا مثل اه السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اين لفظ العام هنا؟ الصالحين. الصالحين هذا جمع  
مذكر سالم. طيب كم اقل الجمع - 01:02:13

اقل رقم للجمع كم ثلاثة اما الاثنين لا يقال لهم صالحون وانما يقال صالحان سيقول لك ان كان جمعا فيجوز انك انك النكية تطلقه  
وتخصصه وتخصصه تخصصه الى ان يبقى اقل الجمع - 01:02:38

يعني لن يبقى كم ؟ ثلاثة لكن اذا بقي اثنين لا يجوز واضح هذا واما ان والى واحد ان كان مفردا. واما ان كان لفظ الجمع واحدة ليس من الفاظ الجمع - 01:02:56

مثل لو قلت مثلا آآ مثلا الانسان هذا لفظ عام لوجود الفي فيجوز لك ان ان تخصصه تخصصه الى ان يبقى واحد واضح هذا  
هذا خلاصة هذه المسألة. ونقف عند قوله النوع الرابع ما خص منه ونكمel ان شاء الله في الدرس القادم. هذا والله اعلم. وصلى الله  
وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 01:03:12

اجمعين - 01:03:37